Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتنمر أنعام : انا خادمته ياست هانم . . وإذا رضى أن تكونى أنت زوجته . . أصبح خادمتك أنت أيضا . .

ويقترب برهام من أنعام يضمها مرة أخرى ويقول لها : لا أنت خادمة عندى ولا عندها . . أنت أخترت الحياة معى . . أنت أعطيتنى حريتى . . خلصها . . خلينى . . فلن تأخذى كثيرا . . سوف تأخذين بقايا . . بقاياها . يا بنت خالى

ويشير إلى الراقصة جليلة التى أخذتها خيبة الأمل والمفاجأة : ثم يلتفت إلى أنعام التى تبدو فى حالة من الذهول وعدم الفهم . . ولكن على شئ من اليقين لأنها سوف تبقى فى هذا البيت .. مع هذا الرجل . . معه كزوجة . . كخادمة . . ولأول مرة تمارس شعورا جديدا بأن أحدا قد أمتن لها بما فعلت . . ويلتفت إليها برهام ويقول : مع الأسف . . هى تفهم — ويشير إلى جليلة — وأنت لا تفهمين . .

ولكن أنعام تحاول أن تقول أى شئ يرفع رأسها أمام هذه السيدة المتحدية والواقفة نصف عارية وراءها : بل فاهمة يا سيدى . . لقد دعوت الله كثيرا . . فأستجاب . .

— الله قد أستجاب لك . . أطلبى منه أن يحميك . .

وردت أنعام بسرعة التلميذة الشاطرة : طلبت وأستجاب لدعائى . . وأتى بك لتحمينى . .